إيسيسكو
ICESCO

# مجلة الأستاذ للغة العربية

دوريَّة علميَّة محكَّمة تُصدرها

مُنظَّمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة

المجلد الثاني - العدد الأول
محرم 1447 / يونيو 2025

منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)

شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص. ب. 2275 ، ر. ب. 10104، الرباط، المملكة المغربية

المجلد الثاني - العدد الأول
محرم 1447 / يونيو 2025

© إيسيسكو
جميع حقوق إعادة الإنتاج والترجمة والاقتباس محفوظة

الرقم الدولي الموحد للدوريات الورقية (ISSN): 3007-5726
الرقم الدولي الموحد للدوريات الإلكترونية (E-ISSN) : 3007-5734

التصميم والطباعة في الإيسيسكو

+212537566052 | www.icesco.org | contact@icesco.org

# هيئة التحرير


## المشرف العام

**د. سالم بن محمد المالك**

المدير العامُّ لمنظَّمة العالم الإسلاميِّ
للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)

## رئيس التَّحرير

**أ.د. مجدي حاج إبراهيم**

## مدير التَّحرير

**أ.م.د. أدهم محمد علي حموية**

## المحرِّر اللغوي

**د. مهند عمر رنــة**

# الهيئة الاستشارية

- **أ.د. أحمد المتوكل**
  المملكة المغربية
- **أ.د. رمزي البعلبكي**
  الجمهورية اللبنانية
- **أ.د. سعد مصلوح**
  جمهورية مصر العربية
- **أ.د. عبد السلام المسدي**
  الجمهورية التونسية
- **أ.د. عبد العزيز الحربي**
  المملكة العربية السعودية
- **أ.د. محمد حسين آل ياسين**
  جمهورية العراق
- **أ.د. محمد عدنان البخيت**
  المملكة الأردنية الهاشمية
- **أ.د. مسعود صحراوي**
  الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- **أ.د. وليد القصاب**
  الجمهورية العربية السورية
- **أ.د. أون يون كيونغ (نبيلة)**
  جمهورية كوريا
- **أ.د. رحمة أحمد الحاج عثمان**
  ماليزيا
- **أ.د. محمد طالب الحوري**
  الولايات المتحدة الأمريكية
- **أ.د. نيكولاس روزر نبوت**
  مملكة إسبانيا

**"مجلّة الإيسيسكو للُّغة العربيَّة"** دوريَّةٌ علميَّةٌ محكَّمةٌ للبحوث في اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها، تُصدرها منظمَّة العالم الإسلاميّ للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)، في شهري يونيو وديسمبر (حزيران وكانون الأوَّل) من كلِّ عامٍ، ويشتمل نطاقُها على محورين لبحوث اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها:

- المحور النَّظري، ويضمُّ البحوث اللِّسانيَّة والأدبيَّة والنَّقديَّة.
- المحور التَّطبيقي، ويضمُّ البحوث التَّعليميَّة والتَّرجميَّة والحوسبيَّة.

لا تمثِّل آراء الكتَّاب بالضرورة توجُّهات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

## مراسلة المجلة

مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها
منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)
شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص.ب. 2275، ر.ب. 10104
الرباط، المملكة المغربية

**www.ijal.icesco.org || ijal@icesco.org**

# ضوابط النشر

- أن يتَّسم البحث بالجدَّة والموضوعيَّة والرَّصانة العلميَّة.
- ألَّا يكون البحث منشورًا أو مقدَّمًا للنشر في أيِّ وعاءٍ علميٍّ آخر.
- ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث 30٪ (مع استثناء المصادر والمراجع).
- أن يكون عدد كلمات البحث ما بين 5000-7000 كلمة؛ إضافة إلى ملخص للبحث كلمانُه ما بين 200-300 كلمة، وترجمته إلى الإنجليزية.
- أن يكون التوثيق بطريقة الحواشي في كل صفحة، وتُدرج أرقامها بعد علامات الترقيم في المتن، والترقيم جديد لكل صفحة.
- أن يكون التوثيق وفق نظام شيكاغو Chicago.
- أن تُضاف قائمة للمصادر والمراجع مكتوبة بالحروف اللاتينية.
- أن تُرسل البحوث من خلال إنشاء حساب في موقع المجلة (ijal.icesco.org).

الموازنةُ بينَ القراءاتِ في "المحتسَبِ" لابنِ جنّي: قراءةٌ في معاييرِ المفاضلةِ
عمر زكريًّا مندو ..... 7

بلاغةُ الصُّورةِ الحسّيَّةِ في نماذجَ من الحديثِ النَّبويّ
علاء عبد العزيز عوده ..... 41

السِّياقُ البيانيُّ وأثرُهُ في تأويلِ الخطابِ الدِّينيّ: الخطابُ النَّبويُّ أنموذجًا
زكرياء الخوة ..... 71

أثرُ اللُّغةِ العربيَّةِ في الأحكامِ القانونيَّةِ: قراءةٌ دلاليَّةٌ تحليليَّةٌ مَعَ التَّطبيقِ على نماذجَ من أحكامِ القضاءِ اللّيبيّ
إبتسام عامر، محمد صالح ..... 105

التَّصوُّرُ المعرفيُّ للتَّأثيرِ والتَّأثُّرِ بينَ اللُّغتينِ العربيَّةِ والإنكليزيَّةِ في "معجم كأس العالم في قطر" لأحمدَ الجنابيّ: قراءةٌ تحليليَّةٌ في ضوءِ اللِّسانيَّاتِ المعرفيَّةِ
مصطفى إبراهيم شعيب ..... 145

آليَّاتُ تدريسِ الاستعارةِ لمتعلِّمي العربيَّةِ لغةً ثانيةً: مقاربةٌ لسانيَّةٌ معرفيَّةٌ
محمد ناجي، أنس ملموس، عادل غرار ..... 177

الدَّمجُ الثَّقافيُّ في تعليمِ اللُّغةِ العربيَّةِ لغيرِ النَّاطقينَ بها: معاييرُ ومؤشِّراتٌ ونماذجُ قياسيَّةٌ
مؤمن العنَّان ..... 205

تعليمُ اللُّغةِ العربيَّةِ لوارثيها في بيئاتِ اللُّجوءِ من منظورِ الآباءِ السُّوريّينَ في تركيا
البراء المقداد، عرفان عبد الدايم ..... 243

الانزياحُ اللُّغويُّ للمتعلِّمِ بينَ الفصيحةِ والدَّارجةِ وآليَّاتُ توظيفِهِ تعليميًّا في المملكةِ المغربيَّةِ
يوسف إسماعيلي ..... 285

تدريسُ القواعدِ النَّحويَّةِ العربيَّةِ وفقَ المنهجِ التَّكامليّ: قراءةٌ تحليليَّةٌ من منظورِ المدرِّسينَ
سلامة بيومي، ستي سلوى محمد نور ..... 313

© إيسيسكو ICESCO 2025

2025 - (1)2
Received استُلم 2024-11-13
Accepted قُبل 2025-1-20

# التَّصوُّرُ المعرفيُّ للتَّأثيرِ والتَّأثُّرِ بين اللُّغتينِ العربيَّةِ والإنكليزيَّةِ في "معجم كأس العالم في قطر" لأحمد الجنابيّ
## قراءةٌ تحليليَّةٌ في ضوءِ اللِّسانيَّاتِ المعرفيَّةِ

**مصطفى إبراهيم شعيب***

**مُستخلَص**

ينطلق هذا البحثُ من إشكالية محورية تعالِجُ التأثيرَ والتأثُّرَ بين العربية والإنكليزية في "معجم كأس العالم في قطر" لأحمد الجنابي، الذي يوثّق مصطلحاتٍ رياضيةً وثقافيةً مرتبطةً ببطولة كأس العالم التي أُقيمت في دولة قطر، وبيان كيفية استثمارها في تعزيز الفهم الثقافي والرياضي في بيئة رياضية عالمية تجمع جنسيات وثقافات متنوعة، ويتوسَّل البحثُ المنهجَ النقديَّ لتحليل الخطاب ودراسة بنية المعجم ومحتواه، مع بيان الأُسُس اللسانية المعرفية التي اعتمدها الجنابي، من مثْلِ معالجة الفروق الدلالية والتراكيب اللغوية بين اللغتين، وتضمين المفردات القطرية والعربية ذات الدلالات الثقافية الأصيلة، ومن أبرز النتائج أن المعجم ليس ترجمة للمفردات فحسبُ، بل يمثِّل رؤية لغوية ومعرفية تعزِّز الهوية الثقافية العربية في سياق عالمي، ويُظهر قدرة اللغة العربية على استيعاب المستجدَّات الرياضية والثقافية عبْرَ التوليد الدلالي والتعريب المبتكر، ومن ثم يُوصي البحث بإنشاء معاجم متخصِّصة تغطي مجالات أخرى، من مثْلِ العلوم والتقانة، مع دعْمِ البحوث التي تربط بين اللسانيات المعرفية وتطوير المعاجم.

**مفاتيح البحث:** المعجمية المقارنة، اللسانيات التطبيقية، اللسانيات المعرفية، التصور المعرفي، كأس العالم

* عضو المجلس الأعلى للغة العربية في إفريقيا، أنجمينا، جمهورية تشاد، sharifmustaphal@yahoo.com.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ICESCO Journal of Arabic Language
ISSN: 3007-5726 | E-ISSN: 3007-5734
https://doi.org/10.70910/ijal2(1)5

# The Cognitive Conceptualization of Mutual Influence between Arabic and English in the "World Cup Dictionary in Qatar" by Aḥmad al-Janābī: An Analytical Reading in Light of Cognitive Linguistics

**Mustapha Ibrahim Shuaibu** *

## Abstract

The research addresses a central problem concerning the interinfluence of Arabic and English within the "World Cup Dictionary in Qatar" by Aḥmad al-Janābī, which documents sports and cultural terms related to the FIFA World Cup held in Qatar. The research demonstrates how the bilingual nature of the dictionary can be utilized to enhance cultural and sports-related understanding in a global sporting context that brings together diverse nationalities and cultures. It employs a critical discourse analysis approach to examine the structure and content of the dictionary, while identifying the linguistic and cognitive foundations adopted by al-Janābī, such as his treatment of semantic differences and syntactic constructions between the two languages, and his incorporation of Qatari and Arabic terms with authentic cultural connotations. Findings reveal that the dictionary is not merely a translation of terms; rather, it represents a linguistic and cognitive vision that reinforces Arab cultural identity within a global context. It demonstrates the Arabic language's capacity to absorb contemporary sports and cultural developments through semantic innovation and creative Arabization. Consequently, the research recommends the development of specialized dictionaries in other fields such as science and technology, along with support for research that integrates cognitive linguistics with lexicographic development.

***Keywords:*** *Comparative lexicography, applied linguistics, cognitive linguistics, cognitive conceptualization, World Cup*

* Member of the Supreme Council for the Arabic Language in Africa, N'Djamena, Chad, sharifmustaphal@yahoo.com.

© إيسيسكو ICESCO 2025

## مُقدِّمة

اللغةُ أداةٌ حيويةٌ للتفاعل الثقافي والمعرفي بين الشعوب، والمعاجم الثنائية من أبرز الوسائل لتعزيز هذا التفاعل عبْرَ نقْلِ المفاهيم وتوثيق المصطلحات، وفي ظلِّ العناية العالمية المتزايدة بالأحداث الرياضية الكبرى – وفي مقدمتها بطولة كأس العالم – تبرز الحاجة إلى إعداد معاجم متخصصة تعكس الأبعاد الثقافية واللغوية لهذه الأحداث.

وفي هذا السياق يمثِّل "معجم كأس العالم في قطر" لأحمد الجنابي أنموذجًا رائدًا، إذ يُظهر قدرة اللغة العربية على استيعاب المصطلحات الرياضية الحديثة، وتكييفها في إطار ثقافي ومعرفي عربي، غيْرَ أن هذا المعجم – مع ريادته – لم يحظَ بدراسة علمية مُعمَّقة تكشف مدى نجاحه في تحقيق التكافؤ الدلالي بين العربية والإنكليزية، وإسهامه في تعزيز الهوية الثقافية العربية، لذا تكمن مشكلة هذا البحث الرئيسة في غياب دراسات تحليلية مُعمَّقة تدرس هذا المعجم من منظور اللسانيات المعرفية، مع التركيز على قضايا التأثير والتأثُّر بين اللغات، ورصْدِ التحديات التي تواجه تعريب المصطلحات الرياضية.

ومن ثم ينطلق البحث من أسئلة محورية عن كيفية معالجة التأثير والتأثُّر بين اللغتين العربية والإنكليزية في "معجم كأس العالم في قطر"، من أجل تحقيق التكافؤ المعرفي والثقافي والدلالي بينهما، ويُعالج أيضًا كيفية استثمار هذه الثنائية في تعزيز الفهم الثقافي والرياضي في بيئة رياضية عالمية تجمع جنسيات وثقافات متنوعة.

ويتوسَّل البحثُ في سبيل ذلك المنهج النقدي لتحليل الخطاب، مع تطبيق مبادئ اللسانيات المعرفية لدراسة:

- البنية اللغوية للمعجم، أي تحليل طريقة تصنيف المصطلحات بين المفردات والتعبيرات والمختصرات.
- التكافؤ الدلالي، أي بيان كيفية معالجة الفروق الدلالية بين اللغتين العربية والإنكليزية.
- الأبعاد الثقافية، أي تحليل مدى تضمين المفردات التي تعكس الهوية الثقافية القطرية والعربية.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ولا يدعي البحث السبق في موضوعه، فإن بعض الدراسات السابقة عالجت المعاجم الثنائية في علاقتها بالهوية الثقافية، وتأثيرها على التفاعل اللغوي بين الثقافات، فمنا ما ركَّز على النظريات اللسانية المعرفية في تحليل المفردات وتأثيرها على البنية الدلالية،[1] ومنها ما تطرَّق إلى قضية الاقتراض اللغوي في المعاجم العربية وأثَرِها في الحفاظ على الهوية اللغوية في ظلِّ التحديات العالمية،[2] ومنها ما دَرَسَ التكافؤ الدلالي بين العربية والإنكليزية في المعاجم الثنائية، باستعمال المدوَّنات الحاسوبية،[3] وهذا البحثُ يمثِّل إضافة نوعية إلى تلك الدراسات، وذلك بتقديم تحليل معمَّق لمعجم متخصِّص يدمج بين الرياضة والثقافة العربية، مع توظيف إطار اللسانيات المعرفية في تحليل التأثير والتأثُّر بين اللغات، ويميّز هذا البحثَ أنه يُركِّز على معجم رياضي، وهو مجال لم يُعالج معالجةً كافيةً في الدراسات السابقة.

## نبذة تعريفيَّة

### 1. أحمد الجنابي:

هو أحمد بن قاسم كسار الجنابي، وُلد في رصافة بغداد، وينحدر أصلًا من محافظة الأنبار في جمهورية العراق، نشأ في بيئة علمية راقية، واستقى من أبويه الأخلاق والآداب والعلم والتربية والمعرفة، ولا غرابة في ذلك؛ إذ تُعرف بغداد في سابقها وحاضرها بالعلم والمعرفة والآداب والأخلاق، فهي موئل أعلام اللغة والأدب والفكر في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية، والجنابي من أبرز المعجميين العرب المعاصرين الذين وظَّفوا الذكاء الاصطناعي في إعداد معاجم ثنائية اللغة تخاطب المتلقِّيينِ العربي والغربي بلغة معرفية معاصرة.[4]

---

[1] انظر: عماد الدين بوقرة، "أنموذج التضافر العرفاني اللساني للوصول إلى حقيقة اللغة"، **مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات**، الجزائر (1)2، 2021.

[2] انظر: فضيلة ختو، "الاقتراض اللغوي في المعاجم العربية"، **مجلة جسور المعرفة**، الجزائر، (6)2، (2020).

[3] انظر: سلطان بن ناصر المجيول، "المداخل المعجمية الثقافية بين الأعمال المعجمية الثنائية وبين المدونات الحاسوبية المتقابلة: دراسة في التكافؤ"، **مجلة الآداب**، الجزائر، (27)3، (2015).

[4] انظر: أحمد الجنابي، "السيرة الذاتية والعلمية المحدثة الإلكترونية"، **منصة أريد**، الاطلاع في 15 أكتوبر 2024.

© إيسيسكو ICESCO 2025

### 2. معجم كأس العالم في قطر:

هو المعجم الأول في تاريخ البطولة، ويمثِّل جسرًا للتواصل الثقافي الرياضي، إذ أُضيفت إليه اللغة الإنكليزية مع لغة الضاد، مما يجعله إصدارًا بارزًا وتاريخيًّا في آنٍ معًا، وقد عَكَفَ الخبير اللغوي أحمد الجنابي على مدى عام كامل لإنجاز هذا الإصدار المتميز، بالتزامن مع إقامة البطولة الأشهر عالميًّا في دولة قطر، وسط عناية عالمية، فضلاً عما تميَّز به هذا الحدث من شهرة جماهيرية كبيرة.

والمعجم ثنائي اللغة (العربية والإنكليزية)، وقد استغرق العمل عليه عامًا كاملاً،[1] ويشتمل على مصطلحات كأس العالم، ويضمُّ ألفاظًا حضارية عربية إسلامية مرتبطة بثقافة البلد المضيف، ولا سيما أن تنظيم هذه النسخة من البطولة في دولة عربية مثَّل حدثًا فارقًا استدعى إصدارًا لغويًّا يُواكب هذا الزخم العالمي من منظور عربي، لذا اشتمل هذا المعجم على ستة آلاف مدخل تشمل كلمات وعبارات ورموزًا وأرقامًا، مع ما يقابلها – باللغتين العربية والإنكليزية – من المفردات المتداولة في سياق بطولة كأس العالم، سواء في الملاعب، أم في مناطق المشجعين، أم في اللقاءات الرياضية.

وكذا رصَّع الجنابيُّ المعجمَ بمصطلحات قطرية ذات أصول فصيحة، من مثْلِ (الخيمة، الشعلة، المخيم، الوليمة، القيل والقال، فرجان)، وغيرها، واتبع منهجًا خاصًّا في معالجة الفروق الدلالية بين المترادفات اللغوية، كما في تعريب كلمات من مثْلِ (إستاد، شال، دفاع، ليجا، النادي، اليويو، ميدالية، تريكواريستا).[2]

### 3. فكرة إصدار المعجم العربي لكأس العالم:

لا شكَّ في أن هناك معاجم رياضية عدة، غير أنه لا معجم عربيًّا واحدًا متخصصًا يعنى ببطولة كأس العالم، مع مكانة هذه التظاهرة العالمية، لذا أُعدَّ "معجم كأس العالم في قطر" ليسدَّ هذه الثغرة، فكان أوَّل معجم عربي إنكليزي يُخصَّص لهذه البطولة العالمية، ويواكب

[1] انظر: طه عبد الرحمن، "حوار مع أحمد الجنابي"، **جريدة الشرق**، ص26، 30 نوفمبر 2022.

[2] انظر: حامد سليمان، "حوار مع أحمد الجنابي"، **جريدة قلب قطر**، ص9، 1 ديسمبر 2022.

© إيسيسكو ICESCO 2025

تنظيم دولة قطر هذه النسخةَ الاستثنائيةَ من كأس العالم، ليمثِّل بذلك حدثًا لغويًّا وثقافيًّا بارزًا تزامن مع الزخم الإعلامي والجماهيري المصاحب للبطولة.

وفي ظلِّ حاجة المتخصصين والمعنيين والمتابعين العرب إلى فهْمِ المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بكأس العالم باللغة العربية؛ شَرَعَ الجنابيُّ في إنشاء مدونتين؛ الأولى بالعربية، والثانية بالإنكليزية، جمع فيهما كلَّ ما يتعلق بكأس العالم، من مقالات وأخبار وقوانين رياضية، ونحوها، ثم حَذَفَ المكرر منها، منطلقًا من رؤية معجمية مغايرةٍ ما هو مألوف في المعاجم الرياضية التي تكتفي غالبًا بترجمة المفردات فقط.

### 4. أهداف إصدار المعجم:

يهدف هذا المعجم إلى بناء جسْرٍ حضاري ودبلوماسي يربط اللغة العربية بالعالم عبْرَ الثقافة الرياضية المشتركة، من منطلق أن الرياضة مدخل عالمي مُجْدٍ في تعزيز التعايش السلمي والتعامل بالروح الرياضية، وأن تقديم معجم ثنائي اللغة مخصص لبطولة كأس العالم؛ يُسهم في إثراء المجال الرياضي العالمي، ونشْرِ الثقافة الكروية باللغة العربية في العصر الرقمي، ولا سيما أن المعجم وزِّع إلكترونيًّا على نطاق واسع، بما ينسجم مع تحوُّلات الإعلام الرقمي، وسرعة تداول المحتوى الرياضي عالميًّا.[1]

### 5. منهج الجنابي في معجمه:

يتَّبع المعجميُّ المنهجَ الذي يراه مناسبًا لصناعته المعجمية، وقد أرسى الفراهيديُّ (ت170هـ) المنهجَ الأولَ لصناعة المعجم العربي، وليَتْه مدارس لغوية عدة مخالفةً منهجَه، تبعًا لسعة اللغة العربية، وكثافة مفرداتها، وتنوُّع صيغها الصرفية.

وفي هذا السياق وظَّف الجنابيُّ المنهجَ الثنائيَّ في صناعته المعجمية، للإشادة بالثقافة العربية الإسلامية، وقيمها الحميدة، من مثْلِ الكرم وحُسْنِ الضيافة وحفاوة الاستقبال، جامعًا فيه كل ما يتعلَّق بالحدث العالمي تجاه الرياضة الكروية، وما يُصاحبها من نشاطات رياضية وثقافية واجتماعية.

[1] انظر: عبد الرحمن، **حوار مع أحمد الجنابي**، ص26.

© إيسيسكو ICESCO 2025

واتَّبع الجنابيُّ مدرسةَ الترتيب الألفبائي ومنهجَها في ترتيب مداخل المفردات الرياضية، فرتَّب الكلمات وفق أبجديتها، وجَمَعَ في المداخل بين الأسماء والمصادر والأفعال المتعلقة بالمصطلح الواحد، ولكنه خالف هذه المدرسة في جانب التعريف، إذ جاءت التعاريف بالإنكليزية، وهو ما ينسجم مع طبيعة المعاجم الثنائية أو متعددة اللغات، ولم يلتزم بترتيب مداخل اللغة العربية ترتيبًا ألفبائيًّا خالصًا، بل استند إلى ترتيب المادة وفق اللغة المصدر، أي الإنكليزية.

وقد وزّع الجنابيُّ المادةَ المعجميةَ في هذا المعجم على خمسة أقسام رئيسة، هي:

- الألفاظ والمفردات، وتتضمن الكلمات الأساسية.
- التراكيب والتعبيرات، وتشمل الجمل القصيرة والتعابير الشائعة.
- المختصرات والرموز المتعارف عليها في الرياضة الكروية.
- الأعداد والأرقام المستعملة في كرة القدم وكأس العالم.
- الرياضة القطرية، أي يعرض معلومات عن الرياضة في دولة قطر؛ من شعارات ومناسبات وملاعب ومؤسسات وبطولات.

واتَّبع الجنابيُّ منهجًا خاصًّا في معالجة الفروق الدلالية بين المترادفات اللغوية، إذ لم يكتفِ بنقلِ المصطلحات الرياضية إلى العربية، بل اجتهد في تعريب بعضِ الألفاظ الأجنبية، مع مراعاة السياقات الثقافية والدلالية المحيطة بها، كما في تعريب كلمات من مثْلِ (إستاد، شال، دفاع، ليجا، النادي، اليويو، ميدالية، تريكواريستا).

ومن محاسن هذا المعجم أنه لم يقتصر على الجانب الرياضي فحسب، بل زاد عليه ما يتعلق بالثقافة العربية الإسلامية والتقاليد العربية الخليجية، ولكن من المآخذ المنهجية على هذا المعجم إدراج الفعل المضارع ضمن المداخل، في مخالفة صريحة لمبادئ الصناعة المعجمية التقليدية والحديثة التي تعتمد على الفعل الماضي من دون الأمر والمضارع، وإن كان ذلك يعطي سمة دلالية وصرفية تكشف الفرق بين المصطلحات التي تجتمع معانيها في ماضيها وتختلف في المضارع، وكذلك من المآخذ أن المعجم يراوح بين جعل اللغة المصدر هي العربية، وترتيب المداخل عليها كما في القسمين الأول والخامس، أو جعلها اللغة الإنكليزية كما في سائر الأقسام.

© إيسيسكو ICESCO 2025

## اللسانيات المعرفية: أُسُسها النظرية ونشأتها ومنظورها في النقد المعجمي

### 1. التعريف باللسانيات المعرفية:

قبل التطرُّق إلى الاتجاه المعرفي في اللسانيات؛ ينبغي لنا الوقوف على مفهوم المعرفة في اللغة، لِمَا له من صلة وثيقة بالإطار النظري الذي تنبثق منه اللسانيات المعرفية، إذ يُعرِّف أصحاب المعاجم اللغوية مادة (عرف) بتعريفات مختلفة، يقول الفراهيدي: "عرفتُ الشيء معرفةً وعرفانًا، وأمرٌ عارفٌ، وعروفٌ، وعريفٌ، أي معلوم"،[1] ويورد ابن منظور (ت711هـ) أن "العرفانَ العلمُ، وعروفةٌ؛ عارفٌ يعرف الأمور، والهاء للمبالغة، والعريف والعارف، بمعنى عليم وعالم".[2]

ويتَّضح منه أن مادة (عرف) تُحيل على معاني العلم والمعرفة، وهي إدراك الشيء حسيًّا أو معنويًّا، وتُعَدُّ المعرفة عند الصوفية "مرتبةً توحُّد المعرفة بالعارف، حتى تكون طبيعة عنده، فتكون حالاته كلُّها ترجمانًا للمعروف... [وهي] ظهور المعارف الوجدانية وانبساطها، بحيث إن مثل هذا الظهور والانبساط في الوقت نفسه هو ظهور الإنسان بقيمه الذاتية وانبساطها".[3]

وتتعدَّد المصطلحات الدالَّة على المعرفة بتعدُّد رؤى الباحثين، ومنهم الأزهر الزناد الذي استعمل مصطلحات (الإدراك، المعرفة، العرفان، العرفنة)، قبل أن يستقرَّ في كتاباته الأخيرة على مصطلح (المعرفية).[4]

أما صابر حباشة فحصر المصطلحات في أربعة (المعرفة، الإدراك، العرفان، العرفنة)، واكتفى بالأول في مؤلفاته في الفكر اللساني المعرفي، إذ رجَّح أن يكون الأكثر انتشارًا وشيوعًا،[5] في حين يميل عبد الجبار غريبة إلى مصطلح (العرفان)، إذ يميز بين العرفان بوصفه

---

[1] الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2002)، مادة (عرف).

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق: الكبير عبد الله، وآخرون (بيروت: دار المعارف، ط1، 1980)، مادة (عرف).

[3] محمد فتح الله كولن، **التلال الزمردية: نحو حياة القلب والروح**، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي (القاهرة: دار النيل، ط2، 2006)، ص223.

[4] انظر: الأزهر الزناد، **نظريات لسانية عرفانية** (القاهرة: الدار العربية، ط1، 2009)، ص15.

[5] انظر: حيدر فاضل عباس العزاوي، **اللسانيات المعرفية في الدراسات العربية الحديثة** (رسالة دكتوراة، جامعة كربلاء، جمهورية العراق، 2018)، ص36.

© إيسيسكو ICESCO 2025

إدراكًا عقليًّا ذا بعد علمي، وبين دلالته الصوفية التي تُحيل على العلاقة بين العبد وربِّه عبْرَ الفيض العلمي اللدنِّي.[1]

وقد تجاوز محيي الدين محسب هذه التسميات، فاختار (الإدراكيات) عنوانًا لأحد مؤلفاته، مُسهمًا بذلك في تعميق الصلة بين الدراسات اللسانية والسلوكية والنفسية، ومبرزًا أهمية التداخل الاختصاصي في معالجة الظواهر المعرفية.[2]

وانطلاقًا من هذا التعدُّد الاصطلاحي، اختار البحث مصطلح (المعرفية) في بحثه لشموله، وتكامُله المعرفي، ودلالته على اللغة، والسلوك، والعقل، والفكر، والذهن، والتجربة، والتفاعل الثقافي والاجتماعي، إذ يجمع الجوانب المادية والمعنوية في صوغِ المعرفة، فضلاً عن علاقتها ببناء المعنى، والوظيفة المعرفية في سياق اللسانيات، هي "التعبير عن العمليات العقلية والبيانية بوصفها وظيفةً من وظائف اللغة"، أو عن معنى معرفي هو "المعنى الأساس للكلمة مميزًا عن معناها العاطفي أو الوجداني".[3]

وفي الفكر غير اللساني يذهب المتصوفة إلى أن المعرفة "كمال التمييز والتفصيل بين المراتب وخواصِّها، وما تعطيه حقائقها في جميع أحكامها ومقتضياتها ولوازمها، وتوصيل الصفات والأسماء ومراتب آثارها ومعارفها وعلومها، وهذا التمييز يسمى بالبقاء التام والصحو الكامل".[4]

إذن تتعدَّد الرؤى التي تعالج الدراسات اللسانية المعرفية التي تعنى "بدراسة الوظيفة التواصلية للغة في علاقتها مع العمليات الذهنية التي يستخدمها المتكلم أثناء العملية التواصلية التي تسهم في إنجاحها".[5]

---

[1] انظر: عبد الجبار غريبة، **مدخل إلى النحو العرفاني** (تونس: كلية الآداب والفنون، 2010)، ص7.

[2] انظر: محيي الدين محسب، **الإدراكيات: أبعاد إبستيمولوجية ووجهات تطبيقية** (عمان: دار كنوز المعرفة، ط1، 2017)، ص41.

[3] مبارك مبارك، **معجم المصطلحات الألسنية** (بيروت: دار الفكر، ط1، 1995)، ص51.

[4] أيمن حمدي، **قاموس المصطلحات الصوفية** (القاهرة: دار قباء، ط1، 2000)، ص87.

والبقاء عند الصوفية أن يفنى عما له ويبقى بما لله سبحانه، وقال بعض الكبار: "البقاء مقام النبيين، أُلبسوا السكينة لا يمنعهم ما حلَّ بهم عن فرضه، ولا عن فضله"، والصحو "رجوع إلى الإحساس بعد الغيبة بوارد قوي".

[5] حمدي، **قاموس المصطلحات الصوفية**، ص67.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ومن ثم تُعَدُّ اللسانيات المعرفية ظاهرة معرفية تنتج عن العمليات الذهنية والتفاعلات الاجتماعية والثقافية، للربط بين التجربة الجسدية المتمثلة في عملية إنتاج الدلالة بالصوت، والتجربة الفكرية الذهنية بالواقع اللغوي والدلالي، عن طريق التواصل المعرفي.

وتتميز اللسانيات المعرفية بأنها جملة من العلوم تدرس اشتغال الذهن والذكاء دراسةً أساسُها تضافر الاختصاصات؛ تسهم فيها الفلسفة وعلم النفس والذكاء الاصطناعي وعلوم الأعصاب واللسانيات والإناسة، مثلما "أن المعرفية تدرس العلوم المعرفية من الذكاء عامة، والذكاء البشري، وأرضيته البيولوجية، التي تحمله، وتعنى بمنزلته، وتبحث في تجلياته النفسية واللغوية والأنثروبولوجية".[1]

وتُعَدُّ اللسانيات المعرفية حقلًا علميًّا يدور في فلكِ العقل البشري وقدراته وعملياته بقصدِ استكشاف ما ترنو إليه البشرية من "المعرفة وطبيعتها والعمليات العقلية والنشاط الذهني المستخدَم في عمليات الانتباه والتذكر والاستيعاب، وغيره من أنشطة التفكير منذ ألفي عام"،[2] فتلك المعرفة التي يرنو إليها العقل البشري والاصطناعي لا تكاد تخرج من إطار "الدراسة العلمية المتداخلة الاختصاصات للعقل... [فإن العلم المعرفي] يضمُّ تنويعة من العلوم والمقاربات، بهدف تقديم تفسير علمي متكامل للعقل؛ حالاته، وعملياته، ووظائفه".[3]

ويعنى العقلُ المعرفيُّ العلميُّ بدراسة العقل في التعريفين السابقين، ليس لأنه كيان منفصل أو كفاءة سلوكية أو نفسية، بل ليشمل دراسة اللغة وما وراء اللسانيات والخطاب البشري بجميع أصنافه، لاستخراج خباياه الدلالية ومداه العقلي في ترسيخ هذه الكفاءة والقدرة الإنجازية عبْرَ جملٍ أو نصٍّ أو خطابٍ، وتدلُّ المقولات التراثية والفلسفية في الثقافة العربية والغربية على هذا الارتباط الوثيق بين اللغة والعقل، من مثْلِ قولِ بعض الفلاسفة: "تكلَّم لأعرفك"، وقول العرب قديمًا: "المرءُ مخبوءٌ تحت لسانِهِ، فإذا تكلَّم ظَهَرَ"، ومقولة

---

[1] الزناد، **نظريات لسانية عرفانية**، ص15.

[2] مريم سليم، **علم النفس المعرفي** (بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 2009)، ص32.

[3] محسب، **الإدراكيات**، ص23-24.

© إيسيسكو ICESCO 2025

سقراط المشهورة: "تكلَّم حتى أراك"، فتدلُّ تلك المقولات على أن التمييز بين العاقل والعالم والعارف إنما يتحقق من خلال كلامه وخطابه وإنتاجه العلمي والمعرفي، وبهذه الرؤية يكون العقل من وسائل استكشاف المعرفة، لا غاية في ذاته.

وبناء على هذه المعالجة العلمية تُعَدُّ المقاربة المعرفية اتجاهًا حديثًا في اللسانيات المعاصرة؛ "يقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة، بما فيها الاجتماعي والمادي والبيئي... وهي مرهونةٌ بالقدرات الذهنية وعلاقتها باللغة، لأن اللغة لا تُدرس في هذا السياق باعتبارها بنية كلية إلا إذا اقترنت بالذهن والتجارب والخبرات والاستعمال"،[1] وهي تدرُس "العلاقة بين اللغة والذهن والتجربة الاجتماعية والمادية والبيئة، فإذا كانت النظرية التوليدية تقوم على أساس النحو الكوني التي ترى أنه مركوزٌ في عضوٍ ذهني من الدماغ مخصوص هو اللغة؛ فإن التيار المعرفي يذهب إلى تجذُّر تلك المبادئ الكونية في الملكة العرفنية... فاللغة مثل سائر الأنشطة الرمزية؛ إنما هي وليدة نشاط عرفاني مركوزٍ في المولِّدة المعرفية العامة التي تمثِّل نشاط الدماغ عضوًا ماديًّا".[2]

وتقوم اللسانيات المعرفية على أُسُسٍ نظرية ثلاثة:

- أحدها الموقف من فطرية الملكة اللغوية، ويرجع ذلك إلى إضفاء اللسانيات المعرفية النسقَ التصوريَّ والتجربةَ البشريةَ مبادئ معرفيةً، وربطها بالبنية العقلية والذهنية المستقلَّة.
- ثانيها الوظيفة المركزية للمعنى في إنتاج اللغة، إذ اتخذت اللسانيات المعرفية فكرةَ مركزية التركيب من النظرية التوليدية التحويلية، بوصفها بؤرة الاهتمام، وتخطَّت بها من النزعة التجريبية والشكلنة الرياضية والترميز الحاسوبي، إلى الأنظمة المعرفية والقدرة الإدراكية والمدركات الحسية، وأثر استعمالها في التواصل اللغوي.

[1] علية بيبية، "النظريات اللسانية المعرفية: المبادئ والمفاهيم"، **مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية**، الجزائر، 21(5)، 2021، ص302.

[2] عطية سليمان، **اللسانيات العصبية** (القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب، ط1، 2019)، ص55.

© إيسيسكو ICESCO 2025

- ثالثها الموقف من شروط الصدق الدلالي، فقد أخذت اللسانيات المعرفية مسارَ المعنى من المعجمية إلى الوقائع الخارجية الثقافية الاجتماعية والتجربة الرمزية والفكرية، وربطها بالعمليات الذهنية والمنظومات الثقافية والاجتماعية والأخلاقية،[1] فالصدق الدلالي هو المعنى الذي يصدق على الواقع عندما تقول: زيد مجتهد، فهو حقًّا ذلك الطالب المجتهد النشيط، وهو ما ينعكس على فعلِ زيدٍ الاجتهادَ النشطَ.

**2. نشأة اللسانيات المعرفية:**

ظهرت الحركة اللسانية المعرفية علمًا حديث النشأة في ثمانينيات القرن العشرين في الولايات المتحدة، وتحديدًا عام (1987)، وهي تعنى بدراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة الاجتماعية والمادية والبيئية، وتُعَدُّ من الحركات البحثية التي تجمع اللسانيات التداولية وعلم النفس المعرفي، وتعنى بفهم آليات العقل البشري (الذكاء، الإدراك، التفسير)، وبرامجها ومفاهيمها العاملة لتفسير النشاط الحسي والذهني للواقع عن طريق الذكاء الاصطناعي وفلسفة الذهن أو التواصل،[2] إذ يحدِّد الباحثون جملةً من الظروف التي أنتجت اللسانيات المعرفية، من بينها ما يأتي:

- الإطارُ المعرفي الذي نشأت فيه اللسانيات المعرفية؛ إطارٌ فلسفي عام يشمل مجموعةً من الاتجاهات البحثية المشتركة ذات الموضوع المشترك والأهداف المتنوعة.
- نشأت اتجاهات العلوم المعرفية (Cognitive Science) المتعددة وفق رؤيتين صاغتا طريقة التعامل مع المعلومات المدخلة من المحيط الخارجي إلى الذهن البشري، إذ تعامل الأنموذج الأول مع المعلومات وعملية ترميزها تعاملًا حاسوبيًّا، أي برصدِ تجميع هذه الرموز في مجموعة متلائمة وصحيحة صوريًّا، من دون النظر إلى محتواه الداخلي.
- أما الأنموذج الثاني فمن إفرازاته في الإطار المعرفي العام موضوعُ إعادة النظر في مقولة الاستعارة، وما يتعلَّق بالقيمة الدلالية للرموز، وكيفية معالجتها ذهنيًّا، من حيث استيعابها وتصنيفها وتخطيطها وتوظيفها في أثناء عملية التكلُّم.[3]

---

[1] انظر: العزاوي، **اللسانيات المعرفية في الدراسات العربية الحديثة**، ص25-27.

[2] انظر: بوقرة، **أنموذج التضافر العرفاني اللساني للوصول إلى حقيقة اللغة**، ص43.

[3] انظر: العزاوي، **اللسانيات المعرفية في الدراسات العربية الحديثة**، ص26.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ويُرجع بعضُ الدارسين بدايات اللسانيات المعرفية إلى ندوة علمية عُقدت عام (1956)، في معهد ماساتشوستس للتقانة (MIT)، وركَّزت الندوة على العلوم البينية، ومن أبرزها علم النفس المعرفي، والذكاء الاصطناعي، والعلوم العصبية، واللسانيات، وفلسفة العقل، والإناسة، والحوسبة.[1]

### 3. النقد المعجمي من منظور اللسانيات المعرفية:

ترى اللسانياتُ المعرفيةُ في اللغةِ نتاجًا للإدراك القائم على التجربة الجسدية، مما يجعل اللغة مرتبطةً ارتباطًا وثيقًا بالإنسانية، وينفي استقلالها عن الإدراك البشري، ويتكامل هذا المنظور مع اللسانيات البيئية التي تنتقد المركزية الإناسية (الأنثروبوسنتريزم) في اللغة، ويُسهم هذا التكامل في تحسين الأُسس النظرية للسانيات البيئية، وتقديم إرشادات منهجية لها، في حين تثري نتائج اللسانيات البيئية أدلة اللسانيات المعرفية.[2]

وتُظهر الدراسات الحديثة تداخلاً بين التغيُّر المعجمي والظواهر المعرفية، إذ يستفيد اللسانيون التاريخيون من نتائج اللسانيات المعرفية، ولا سيما نظرية الاستعارة المفاهيمية، وهذا التداخل يعزّز فهْمَنا كيفية تطوُّر الأفعال الحركية من اللغة اللاتينية إلى اللغات الرومانسية، ويقدّم رؤى تتجاوز حدود أسرة لغوية واحدة.[3]

في حين تسعى النماذج المعرفية إلى وصفٍ دقيق لعملية بناء المعنى وتفسيره، مع التركيز على العمليات المعرفية الأساسية التي تدعم فهْمَ العبارات في مستويات مختلفة من تمثيل المعنى، ويتضمن أنموذج البناء المعجمي أربع طبقات وصفية لبناء المعنى، مما يتيح تفسيرًا متكاملاً للأبعاد التداولية في اللغة.[4]

ومع أن معظم دراسات اللسانيات المعرفية تركّز على تعدُّد المعاني والاستعارة، لم تحظَ بعناية مناسبةٍ دراسةُ العلاقات الدلالية المعجمية، من مثْلِ التضاد والتكامل والتشابه، في

---

[1] انظر: المرجع السابق، ص20.

[2] See: Z. Chang-H. "Integration of Cognitive Linguistics and Ecolinguistics: Analysis of Feasibility with Reference to Lexical System," *Journal of Sichuan International Studies University*, No. (2), 2008.

[3] See: T. Smith, *The Citation Manual for Students: A Quick Guide* (Wiley: 2nd Ed., 2020).

[4] See: F. Ibáñez & A. Masegosa, *Cognitive Modeling: A Linguistic Perspective* (Amsterdam & Philadelphia, PA: John Benjamins, 2014), p. 37.

© إيسيسكو ICESCO 2025

حين يمكن للنهج المعرفي أن يفسِّر هذه العلاقات بتحليلها من منظور معرفي، وباستعمال نهجٍ مستندٍ إلى البيانات.[1]

ومن ثم تشير الدراسات إلى أن معرفة اللسانيات المعرفية يمكن أن تكون مفيدة لمعلمي اللغة، إذ توفر أدوات تساعد في فهم الإمكانات الدلالية للكلمات وتفسير المعاني تفسيرًا أعمق، ويمكن أن تُسهم اللسانيات المعرفية في توسيع نطاق الوعي المعجمي لدى المعلمين، مما يعزز قدرتهم على تقديم تعليم لغوي أجدى.[2]

وهكذا تظهر اللسانيات المعرفية أداةً قويةً لفهم النقد المعجمي عبْرَ دمْجِها مع اللسانيات البيئية، ودراسة التغيرات المعجمية، وتقديم نماذج معرفية لبناء المعنى، وتُسهم في تعزيز الوعي اللغوي لدى المعلمين، مما يفتح آفاقًا جديدة في تعليم اللغة وفهم العلاقات الدلالية المعجمية.

## التصوُّر المعرفي للتأثير والتأثُّر في "معجم كأس العالم في قطر"

### 1. منطلق التأثير والتأثُّر بين اللغات ونتاجُه المعجمي:

تُعالج المعاجمُ الثنائيةُ اللغاتِ الطبيعيةَ بهدفِ إرجاع المعاني إلى أصولها اللغوية، واستكشاف ما طرأ عليها من التأثير والتأثُّر بالاعتماد على التقسيمات الدلالية، وتقوم المعجمة الثنائية على استنباط المعاني من المدونات اللغوية المتقابلة من مستلزمات التأثير والتأثُّر، التي أنتجت الترجمة والتعريب والتوليد الدلالي، من أجل تحقيق التكافؤ الدلالي المعجمي والمعرفي.[3]

ومن المسلَّمات في مجال اللسانيات قضية التأثير والتأثُّر بين اللغات، إذ لا يمكن عدُّ اللسان العربي بمعزل عن التأثُّر باللغات الأخرى، فقد شَهِدَ على مرِّ تاريخه الطويل تأثيرًا وتأثُّرًا في مختلف المستويات المعرفية، ولا سيما المستوى المعجمي، ويُلاحَظ أن الرصيد المعجمي لا

[1] See: S. Dingfang, "Cognitive Approaches to Lexical Semantics," *Language and Linguistics Compass*, No. (3/1), 2009, pp. 314-337.

[2] See: S. Gries, "Cognitive Determinants of Subtractive Word Formation: A Corpus-Based Perspective," Cognitive Linguistics, 17(4), 2006, pp. 535-558.

[3] انظر: المجيول، **المداخل المعجمية الثقافية**، ص192.

© إيسيسكو ICESCO 2025

يختلف اختلافًا رئيسًا عن رصيد العربية المعجمي الذي انطلق منه الفراهيدي، إذ نتج التأثُّر عن طريق استعمال ألفاظ دخيلة في العربية، نتيجة الاتصال المعرفي والاقتراض اللغوي.[1]

وقد نَتَجَ عن الأنشطة الرياضية الحديثة والمستجدَّات العصرية انبثاقُ مصطلحات جديدة لا عهْدَ للعربية بها، ولكن ثراء المفردات العربية ساعد في توليد هذه المصطلحات في العربية، ويعدُّ هذا تأثيرًا إيجابيًّا يُثري اللغة العربية، لأن الهدف الأساس من اللغة هو التواصلُ والتفاهمُ، ومن ثم أخضعت اللغةُ العربيةُ هذه المصطلحاتِ إلى نظامها الصوتي والصرفي واللغوي، و"معجم كأس العالم في قطر" من المعاجم الثنائية التي تمثِّل هذه المثاقفة اللغوية، فقد تخطَّى الثقافة الرياضية إلى بوتقة الثقافة العربية، مما جعل العربية جسرًا للتفاعل مع الغرب ولغاته وثقافته عبر تعريبهما، حتى يتسنى لهما التخزين في المعجم الذهني العربي.

وهذه الدلالات نتجت عن النسق التصوُّري المعرفي، إذ تمكَّن مزيجٌ من التجربة والتنظيم والترتيب الصوتي والصرفي من بناء تمثُّلات ثنائية لمفردة واحدة، ومن الضروري الحفاظ على قواعد السلامة والتكوين الدلالي والتكوين التصوري والتكوين التنظيمي، وذلك ليسهل التصوُّر الذهني العربي لهذه المعاني وضمان موافقتها نظامه اللغوي،[2] فطبيعة الذاكرة البشرية تمكِّن للمعرفة الإنسانية – المتضمنة في المخططات – التأثيرَ على نمطِ سيرورة إعادة بناء الذاكرة عن طريق مؤثرات العوامل الاجتماعية والثقافية، ويرسم التفاعلُ الثقافيُّ والمتغيراتُ المعرفيةُ والحيويةُ والثقافيةُ العلاقاتِ بين الثقافة والمعرفة في سياق نفسي اجتماعي،[3] كما يظهر ذلك جليًّا في المعجم من التأثير والتأثُّر بين اللغتين المصدر والهدف.

ويحدث التأثير والتأثُّر بين اللغات من حيث الكلمات والأصوات، فتنشط حركة التبادل بين اللغات عن طريق الأخذ والعطاء أو الاحتكاك اللغوي، وعند انتقال الكلمات

---

[1] انظر: ختو، **الاقتراض اللغوي في المعاجم العربية**، ص480.

[2] انظر: صالح غيلوس، "دور التصوُّر الذهني في تشكيل المعنى في ضوء النظرية التصورية جاكندوف"، **مجلة مداد**، الجزائر، 13(5)، 2021، ص156-160.

[3] انظر: جو ثاكر، روسيل ديورانت، "الثقافة والنظرية المعرفية"، ترجمة: السيد إمام، **مجلة فصول**، العدد (100)، 2017، ص282-286.

© إيسيسكو ICESCO 2025

إلى لغة أخرى قد تطرأ عليها تغييرات متنوعة، فقد تُغيَّر أو تحرَّف أو تُنقص أو تزيد، وقد يخصَّص معناها العام، أو يعمَّم مدلولها الخاص، وقد تُنقل الكلمة أحيانًا من اللغة الثانية إلى اللغة الأولى كما هي بتغيير يسيرٍ في أصواتها،[1] إذ أصبحت بعض الكلمات العربية متداولة على ألسنة الناطقين بالإنكليزية والألمانية وغيرهما من اللغات الآسيوية والإفريقية، ولا سيما أولئك الذين وفدوا من مختلف الدول إلى بطولة كأس العالم في دولة قطر، وهذا الانتشار نتيجةٌ طبيعيةٌ للاحتكاك الثقافي والتواصلي المباشر.

وفي هذا السياق كان تأسيس المجامع اللغوية لتعريب المصطلحات الدخيلة التي فرضتها المستجدَّات العلمية والتقانية المعاصرة، وتنصبُّ عناية المعاجم الثنائية – من مثْلِ "معجم كأس العالم في قطر" – على فئة المستفيدين من العرب والناطقين بالعربية والإنكليزية، بل الناطقين بالإنكليزية فقط، بما يسهم في تيسير تعلُّمهم المصطلحاتِ العربيةَ، وفهمِهم إياها بيُسرٍ ووضوحٍ.

وتقوم العلاقة بين اللغتين في المعجم الثنائي على مبدأ التأثير والتأثُّر، إذ تمثِّل الإنكليزية (اللغة المصدر) مصدرًا للكلمات والمفاهيم التي أثَّرت في العربية (اللغة الهدف) بالاحتكاك الثقافي، والاقتراض اللغوي، والتعريب، والترجمة، ناهيكم عن الثقافة الرياضية الوافدة إلى الثقافة العربية مؤخرًا، فقد تأثرت العربية بالإنكليزية في توليد مصطلحات ومفاهيم رياضية لا وجود لها في المعجم العربي، ومن جانب آخر يورد الجنابي بعض المصطلحات العربية التي تأثَّرت بها اللغة المصدر، ويرجع أصلُها واستعمالُها إلى الثقافة العربية الإسلامية، محاولاً أن يُدرج في معجمه تلك المصطلحات التي تأثَّر بها الأجانب، وأخذوها من العرب، وما تأثَّر به العرب، وأخذوه من الغرب، ويؤكد هذا ما ذهب إليه شتراوس بقوله: "إن المجتمعات لا تبدعُ في مختلف مجالات اللعب... بطريقة مطلقة ونهائية، بل تكتفي باختيار تركيبات من ذخيرة مثالية يمكننا إعادة تأليفها وتكوينها".[2]

---

[1] انظر: علي عبد الواحد وافي، **علم اللغة** (القاهرة: نهضة مصر، ط9، 2004)، ص253.

[2] عبد السلام حيمر، **في سوسيولوجيا الخطاب: من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل** (بيروت: دار الشبيبة العربية، ط1)، ص88.

© إيسيسكو ICESCO 2025

## 2. نماذج تطبيقية للتأثير والتأثُّر في "معجم كأس العالم في قطر":

يسوق البحث فيما يأتي نماذج تطبيقية توضح التأثير والتأثُّر بين اللغتين العربية والإنكليزية في "معجم كأس العالم في قطر"، وقد اختيرت هذه النماذج لتعكس نوعية المصطلحات ما بين مُترجمة، ومُعرَّبة، ومُقترضة، وذلك لتوضيح طبيعة التأثير والتأثُّر عبْرَ المقارنة بين المصطلح في اللغة المصدر ونظيره في اللغة الهدف، وبيان التغيرات البنيوية والدلالية الحاصلة.

- **Allah / الله**:[1]

عَلَمٌ على الإله المعبود بحقٍّ، أصله (أله)، دخلت عليه (أل)، ثم حُذفت همزته، وأُدغم اللامان،[2] وهو اسم الجلالة، انفرد به الله سبحانه.

يتصوَّر المتلقي عندما يقرأ لفْظَ الجلالة ألوهية الرب سبحانه، وعبودية الخلائق، وما يتعلق بها من الأسماء والصفات الجبروتية، وقد تأثَّرت الرياضة الكروية بهذا اللفظ، إذ يذكره المشاهدون عفويًّا عندما يكونون في لحظات الانفعال القصوى، سواءً في حالات الفرح الغامر بتسجيل الأهداف: "الله..! الله..!"، أم في حالات الحسرة وخيبة الأمل: "يا الله...!"، ويستدعيه كذلك الطاقم الفني والبدلاء في أثناء لحظات التوتر أو وقوع الإصابات أو المفاجآت في أثناء المباراة، مما يعكس مدى رسوخ هذا الاسم في الوجدان العربي والإسلامي، وحضوره اللفظي في المواقف الشعورية المختلفة.

ويُلاحظ في السياقات الكروية الدولية أن لفظ الجلالة قد يُنقل كما هو في الترجمة إلى اللغات الأجنبية، أو يُستعاض منه بكلمات تدلُّ على الانفعال، نظرًا إلى فرادته الثقافية والدينية، مما يجعل من تداوُله تجلِّيًا للمثاقفة اللفظية والدلالية ذات الأصول العَقَدية العميقة في المعجم العربي.

---

[1] انظر: أحمد الجنابي، **معجم كأس العالم في قطر** (2022)، ص9.

[2] انظر: مجمع اللغة العربية في القاهرة، **المعجم الوسيط** (القاهرة: ط1، 1972)، مادة (أله).

© إيسيسكو ICESCO 2025

- **يا سلام / Oh God**:[1]

(السلام) من أسماء الله سبحانه، والتسليمُ التحيةُ عند المسلمين، والسلامة تتضمن معنى البراءة من العيوب.[2]

وتُتصوَّر دلالة اسم الله سبحانه (السلام) في ذهنِ المتلقي ضمن معاني الأسماء والصفات، فهو ذلك الأمان الرباني الذي تُرفرف به الخلائق.

وقد تأثرت اللغة المصدر بمعنى اللفظة في اللغة الهدف، ونقلته حرفيًّا ومعنويًّا، وكانت ترجمته إلى الإنكليزية تحمل معنيين؛ أولهما التأسُّف على ضياع فرصة تسجيل الهدف، والمعنى الثاني التعجُّب من كيفية تسجيله، فيُتداول معنى هذا اللفظ بين معنييه الأصلي والرياضي وفق السياق الذي أراده المتكلم، والدلالات التي يستنبطها المتلقي من سياق الخطاب.

- **يا إلهي / Oh My God**:[3]

أَلَه فلان إلاهةً وألوهةً وألوهيةً؛ عَبَدَ، والإلهُ كلُّ ما اتُّخذ معبودًا، والإلهياتُ كلُّ ما يتعلق بذات الإله وصفاته.[4]

عند ورود هذه اللفظة يتصوَّر ذهنُ المتلقي معناها الاصطلاحي، إذ ينصرف إلى تصوُّر ألوهية الخالق المستحق للعبادة سبحانه، ولكن اللغة المصدر أخذت دلالة هذه اللفظة إلى الثقافة الرياضية تأثُّرًا باللغة الهدف، وتُتداول هذه اللفظة بالمعنى نفسه عند المسلم وغيره، إلا أن المسلم يعني بها خالق الأكوان، وغير المسلم يرنو بها نحو آلهته التي آمن بها سواء كانت صنمًا أم وثنًا أم إنسًا، والحقيقة أن التأثير الذي تركته اللغة الهدف في اللغة المصدر هو أخذ اللفظ من العربية والتأثُّر به، إذ يرمي به المتكلم إلى الشعور بالخوف من تسجيل الهدف أو عند إبداء الفرحة بتسجيله.

---

[1] انظر: الجنابي، **معجم كأس العالم في قطر**، ص142.

[2] انظر: **المعجم الوسيط**، مادة (سلم).

[3] انظر: الجنابي، **معجم كأس العالم في قطر**، ص142.

[4] انظر: **المعجم الوسيط**، مادة (أله).

© إيسيسكو ICESCO 2025

- **إستاد / Stadium**:[1]

في العربية: استادَ القومَ، أي سادهم؛ لأنه كبيرهم أو عظيمهم، غير أن استعمال الكلمة في السياق الرياضي جاء نتيجة والاقتراض والتعريب، فإنها في اللغة الهدف تعني الملعب الكبير، ولكن ليس لها مقابل مفرد فيها، فاقتُرضت من الإنكليزية، واختُصر بعضُها تقريبًا من العربية، وذلك أن فكرة الملعب الكبير بهذا الشكل دخيلة على الثقافة العربية.

- **أكاديمية / Academy**:[2]

يحاول المتلقي أن يُكوِّن تصورًا ذهنيًّا دلاليًّا لهذه الكلمة، غير أنه قد يعجز عن بلوغ معناها المقصود مباشرةً من دون العودة إلى معاجم المعربات العربية، إذ تعدُّ هذه الكلمة من النماذج الدالَّة على هذا التداخل الدلالي، وهي تحوي في الأصل العربي المعرَّب معاني عدة، منها المدرسة، أو الكلية، أو المؤسسة التعليمية المتخصصة في مجالات الفنون والمعرفة، وترتبط بالدلالة العامة على نظام التعليم الجامعي، ولكن هذا التصوُّر الدلالي يشهد تحوُّلًا واضحًا في الخطاب الرياضي، إذ تنتقل الكلمة من الحقل المعرفي العلمي إلى الحقل الكروي، فتُصبح مرادفة لمراكز تدريب الناشئين وتأهيلهم ضمن أنظمة رياضية.

ويُعدُّ هذا التحوُّل مثالًا بارزًا للتأثير المتبادل بين اللغة المصدر (الإنكليزية) واللغة الهدف (العربية)، ولا سيما أن الكلمة عُرِّبت بإضافة ياء النسب والتاء المربوطة، لتتماهى مع أنساق العربية الصرفية والنحوية، ويُظهر هذا التداخل قيام الثقافة الرياضية بتوسيع الحقول الدلالية للكلمات عبْرَ تكييفها مع السياق الرياضي، لتأخذ الكلمة موقعها في بنية المعجم الذهني للناطقين بالعربية، كما في سياق: "أكاديمية كروية للناشئين".

- **أكتوبر / October**:[3]

اسم الشهر العاشر في الثقافتين اليونانية والرومانية، وله دلالته عندهم؛ إذ يرجع أصله إلى شخصيات بارزة من فلاسفة وملوك، مما يضفي على أسماء الشهور طابعًا رمزيًّا وتاريخيًّا.

---

[1] انظر: الجنابي، **معجم كأس العالم في قطر**، ص11.

[2] انظر: المرجع السابق، ص74.

[3] انظر: المرجع السابق، ص147.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ويتلقى المتكلم العربي هذه الكلمة بوصفها شهرًا في التقويم الميلادي، من دون أن يستحضر جذورها الثقافية، إلا أن دلالتها قد اتسعت في الثقافة الرياضية، وبخاصة في ظل اعتماد اتحادات كرة القدم العالمية جدولًا سنويًّا منتظمًا تنظم فيه بطولات وأنشطة رياضية خلال هذا الشهر، من مثل الأولمبياد، أو دورات أتلانتا، وغيرها، ومن وجهة لسانية؛ لم تُعرَّب كلمة (أكتوبر) في اللغة العربية، بل احتُفظ بها صوتيًّا وشكليًّا، مما يدل على التأثُّر في ترجمة هذا الشهر إلى العربية، إذ بقي على حياله.

- **أهداف / Score**:[1]

يتراوح معنى (هدف) في المعجم الذهني بين ما يُوجَّه إلى غرض محدد، وبين الإشراف على التل، وهدف إليه هدفًا، إذا دخل.[2]

وعندما يحاول المتلقي تصوُّر معنى الكلمة المراد بها في السياق الرياضي يستعصي عليه، لأنها غير متوفرة في المعجم المادي اللغوي المتعارف عليه قبل نشوء الرياضة الكروية، وقد نتج عن هذا التحوُّل إنشاء دلالة جديدة مشروطة بالسياق الرياضي، إذ أصبح (الهدف) يعني تسديد الكرة إلى المرمى، و(الهدَّاف) اللاعب الذي يُجيد تسديد الكرة في المرمى، وقد يمكن القول إن الإنكليزية تأثرت بالمعنى اللغوي (هدف إليه، إذا دخل) في ترجمة كلمة (Score)، لمشابهة تسديد الكرة إلى المرمى بالدخول إلى أحد، ومن ثم تظهر عملية التأثير والتأثُّر بين اللغتين الهدف والمصدر، وهذه ميزة الاحتكاك اللغوي.

- **أولمبياد / Olympiad**:[3]

عندما يتصوَّر المتلقي العربي المعنى الذهني لهذه الكلمة؛ يتعثر ذهْنُه في العثور عليه مباشرة؛ لأن الكلمة دخيلة في لغته الأم، فيبدأ البحث عن أصلها، ليكتشف أنها معربة من اللغة الإنكليزية، وهي كلمة تستند إلى جذر يوناني مرتبط بالألعاب الأولمبية القديمة في مدينة أولمبيا اليونانية، أي إن العربية اقترضت هذه الكلمة من الإنكليزية، وأبقتها على حيالها.

---

[1] انظر: المرجع السابق، ص137.

[2] انظر: **المعجم الوسيط**، مادة (هدف).

[3] انظر: الجنابي، **معجم كأس العالم في قطر**، ص15.

© إيسيسكو ICESCO 2025

- **أوه / Wow**:[1]

يتصوَّر المتلقي معنى هذه الكلمة من دلالة الندبة أو التوجُّع أو النداء، غير أن السياق التداولي المعاصر – وبخاصة في الخطاب الرياضي – يوافيه بعكس ذلك، إذ تُستعمل للتعبير عن التعجُّب على نحوٍ يحاكي تمامًا نظيرتها في الإنكليزية، فهذه اللفظة دخيلة في العربية، إذ للتعجُّب بالعربية سياقاته وألفاظه، ولكن بفعل الاحتكاك الثقافي واللغوي؛ انتقلت الكلمة إلى السياق العربي، واستُوعبت دلاليًّا بما يناسب الانفعالات في الخطاب الرياضي الذي يتميز بكثافة التعجُّبات والانفعالات اللحظية العالية، من مثل الدفاع الأسطوري، والتسجيل الخارق، لذا بقيت الكلمة على ما هي عليه، مع تغيير بسيط في صيغتها.

- **إيمان / Belief**:[2]

أمِن أمانًا، إذا صار ذا أمْنٍ، وآمن به إيمانًا، إذا وَثَقَ به وصدَّقه، وفي التنزيل: ((وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا)) [يوسف: 17]، وآمن فلانًا: جعله يأمن.[3]

أما في الثقافة الرياضية فيُتداول معنى مصطلح (الإيمان) بين الحقيقة والمجاز، إذ يؤمن المسلم بالقدر في كلِّ ما يصيبه، وكذلك في الأنشطة الكروية، سواء فاز أم خسر أمام الفريق الآخر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يتصوَّر المتلقي دلالة (آمن) في تلك الثقة بين اللاعبين، فكل لاعب يؤمن بزميله، أي يثق به، ويطمئن إلى وظيفته في الملعب، فتُستعمل الكلمة مجازيًّا لتصوير تلك الحالة من الانسجام التي تمكِّن الفريق من التمرير واللعب الجماعي، انطلاقًا من يقين كل لاعب بأن الآخر يؤدي واجبه كما ينبغي، وقد يتسع المعنى ليشمل ثقة المشاهدين والطاقم باللاعبين.

---

[1] انظر: السابق نفسه.

[2] انظر: المرجع السابق، ص9.

[3] انظر: **المعجم الوسيط**، مادة (أمن).

© إيسيسكو ICESCO 2025

- **باراسبارافاس / Barras Bravas**:[1]

لا يجد المتلقي العربي معنى لهذا التركيب عندما يحاول تصوُّرَ مدلولاته في المعجم الذهني المرتبط بخبراته اللغوية والمعرفية، وبالرجوع إلى المعجم المادي اللغوي لا يعثر لها على دلالة، مما يُضطره إلى الاستعانة بالسياق الثقافي الرياضي لفهمها، ويكتشف حينئذ أن المصطلح يُطلق على المشجعين المتعصبين مثيري الشغب، وبخاصة في دول أمريكا اللاتينية وأوروبا، ويظهر جليًّا تأثير الإنكليزية في العربية في هذا السياق، إذ عُرِّبت الكلمة من دون تعديل في صيغتها أو دلالتها، فانتقلت بحروفها تقريبًا ومعناها إلى اللغة الهدف (العربية).

- **تذكرة / Ticket**:[2]

يُتداول المرء معنى التذكرة ما بين المعنى القرآني الذي يشير إلى العبرة، والمعنى المعجمي الذي يحمل معنى ما يستذكر به الحاجة، ويدعوه إلى الذكر، ولكن هذه المفردة شهدت تحولًا دلاليًّا واضحًا في السياق الثقافي الرياضي، إذ أصبحت تدلُّ على بطاقة تُستَعمل للدخول إلى أماكن معينة، من مثْلِ الملاعب أو الصالات الرياضية أو وسائط النقل، وهذا يُبرز تأثير اللغة الإنكليزية في توليد هذا المعنى، إذ تقابل الكلمةَ في الإنكليزية كلمةُ (Ticket)، وقد نُقل هذا المعنى إلى العربية في إطار الترجمة الثقافية، لا الترجمة الحرفية فحسب، فالعربية غنية بمفرداتها، وتوليد معنى جديد راجع إلى المهمل والمستعمل.

ويعدُّ هذا التحول من الدلالة التجريدية (العبرة، الاستذكار) إلى الدلالة الإجرائية (بطاقة دخول)؛ مظهرًا من مظاهر الرقي الدلالي في العربية.

- **شال / Shawl**:[3]

يتصوَّر المتلقي في ذهنه دلالات عدة لكلمة (شال)، وأول ما يتبادر إلى ذهنه لفظة (الشلالة) وهي الخياطة الخفيفة المتباعدة، أو (الشلال) الذي يدل على سقوط فجائي في

---

[1] انظر: الجنابي، **معجم كأس العالم في قطر**، ص78.

[2] انظر: المرجع السابق، ص19.

[3] انظر: المرجع السابق، ص37.

© إيسيسكو ICESCO 2025

مجرى النهر،[1] ولكن المعجم الذهني يستعصي عليه إعطاء المعنى المراد بكلمة (شال)، وكذا بالعودة إلى المعجم المادي اللغوي لا يجد المتلقي الدلالةَ المرادةَ من هذه الكلمة ما لم يُدرِجها في السياق الثقافي المعاصر الذي يربطها مباشرةً بالكلمة الإنكليزية التي تشير إلى قطعة قماش تُستخدم لتدفئة الجسم أو تغطية الرأس والكتفين، وقد استعارت الثقافة الرياضية العربية هذه المفردة في إطار التعريب الصوتي والمعنوي، ووُظِّفت للإشارة إلى قطعة القماش التي يرتديها اللاعبون أو الطاقم الطبي لأغراض وقائية أو علاجية، ففي الثقافة الرياضية اللاعبون معرضون للأخطار، من مثل الشق، والشج، والكسر، والمسعفون يداوون المصابين، ومن أدواتهم الشال، ومن ثم تأثرت العربية بالإنكليزية في تعريب هذه الكلمة.

- **اليويو / Yo-Yo**:[2]

هذه كلمة يفتقر إليها المعجم الذهني العربي، إذ لا يجد لها المتلقي دلالة في السياق اللغوي، ولا تحضر في المعجم المادي بوصفها مفردة أصيلة، غير أن الاستعمال الرياضي المعاصر أعاد توظيفها في دلالة خاصة، وهي الإشارة إلى النادي الرياضي الذي يهبط إلى الدرجة الأدنى مباشرة بعد صعوده إلى الدرجة الممتازة، في حركة تشبه لعبة (اليويو) التي ترتفع ثم تهبط سريعًا في مسار متكرر، وهكذا تظهر عملية التأثير والتأثُّر، إذ تأثرت العربية بالإنكليزية في ترجمة الكلمة ودلالتها، فإن ترجمتها المعنوية قد تقع في جملة طويلة، ولأن العربية تميل إلى الإيجاز، اقتصرت على استعمال الكلمة كما وردت في الإنكليزية، وهذا من ميزة التعريب والترجمة في اللغتين المصدر والهدف.

- **ميدالية / Medal**:[3]

هذه الكلمة من الكلمات الدخيلة في النسق المعجمي العربي، إذ يفتقر المعجم الذهني العربي إلى دلالتها الأصيلة، وكذا المعجم المادي اللغوي لا يحتوي على مقابل دقيق يعكس هذا

---

[1] انظر: **المعجم الوسيط**، مادة (شلل).

[2] انظر: الجنابي، **معجم كأس العالم في قطر**، ص129.

[3] انظر: المرجع السابق، ص60.

© إيسيسكو ICESCO 2025

المفهوم، غير أن الثقافة الرياضية الحديثة أوجدت لهذه المفردة دلالة مخصصة، إذ تُشير إلى الوسام الذي يُمنح الفائزين في المنافسات الرياضية، وهو استعمال يتطابق مع أصلها الإنكليزي (Medal)، وهذا من التوليد الدلالي بالتعريب سواء أكان باشتقاق اللفظة من أصل عربي مستعمل أو مهمل، أم تعريب المصطلح على الأوزان العربية المتعارف عليها، أم إدخال الكلمة بصيغتها ووزنها الأصلي إلى العربية مع تغيير بسيط بزيادة أو نقصان، وهذه الكلمة دخيلة على العربية بزيادة الياء والتاء المربوطة.

- **كواوتمينيا / Cuauhtemiña**:[1]

مراوغة اشتُهر بها اللاعب المكسيكي كواوتيموك بلانكو، إذ تجاوز خصمين بضمِّ الكرة بين قدميه والقفز بها في آنٍ معًا، وأصبح اسمها لاحقًا علامة مسجَّلة في تاريخ كرة القدم، ويتصوَّر المتلقي أنه اسم أعجمي صرف، لا يحمل في ذاته دلالة فعلية، ولكن التداول الرياضي حوَّله من الدلالة الاسمية إلى فعل رياضي يدلُّ على تلك المراوغة النوعية، فأُضيف إلى المعجم الرياضي مصطلح خاص بتلك المراوغة، مع دلالة ضمنية على الدهشة والمباغتة، فالحالة المذهلة التي يجد اللاعب نفسه فيها من الصدمة مُثِّلت بالحالة التي أوجدها اللاعب المكسيكي في هذا الفعل الرياضي، وقد أخذت العربية الكلمة كما هي من الإنكليزية.

- **كيبي يوبي / Keepie-Uppie**:[2]

هي مهارة ركل كرة القدم في الهواء باستعمال القدم والركبة والصدر والكتف والرأس، مع حرص اللاعب على ألا تلمس الكرة للأرض لأطول مدة ممكنة، وهي من المهارات الفنية في الثقافة الرياضية، ويُشير إليها في الإنكليزية مصطلح (Keepie-uppie)، غير أن المعجم الذهني العربي يفتقر إلى دلالة هذه اللفظة، إذ لا يعثر المتلقي العربي على مقابل فوري لها في النظام اللغوي إلا بالعودة إلى الثقافة الكروية، شأن هذه الكلمة شأن سائر الكلمات المعربة والدخيلة في العربية من الثقافة الرياضية.

---

[1] انظر: المرجع السابق، ص119.

[2] انظر: السابق نفسه.

© إيسيسكو ICESCO 2025

- **كلاسيكو / Clasico**:[1]

مباراة كرة قدم تجمع بين ناديي برشلونة وريال مدريد، وهي واحدة من أشهر اللقاءات الرياضية على مستوى العالم، ويُشار إليها بكلمة (كلاسيكو) الإسبانية.

ويعجز المتلقي العربي عن تصوُّر معنى هذه الكلمة في معجمه الذهني، لأنها دخيلة على ثقافته، وقد دخلت عبر الترجمة متأثرةً باللغات الأجنبية، ولا سيما الإسبانية والإنكليزية، وأخذت العربية اللفظة كما هي تقريبًا من دون تعديل، مع فارق صوتي في النطق.

- **ويمبلي / Wembley**:[2]

موطن كرة القدم الإنكليزية، فعند ترجمة أسماء الأعلام والبلدان الأجنبية إلى اللغة العربية، غالبًا ما تُراعى اعتبارات لغوية وصوتية، إذ يبقى الاسم على حياله، أو مع تعديل طفيف في البنية الصوتية أو الإملائية، وفق ما تقرِّره المجامع اللغوية أو هيئات الترجمة، غير أن المتلقي العربي قد لا يتصور معنى هذه الكلمة في ذهنه من دون العودة إلى دلالتها في الثقافة الرياضية، إذ تأثرت اللغة الهدف بترجمة هذه الكلمة التي بقيت كما هي من غير نقصان أو زيادة، وهذا معلوم في حال تعريب الأعلام الأجنبية، فإنها غالبًا ما تُخضع لما يُعرف بالترجمة الصفرية، أي إنها لا تُترجم بالمعنى الدلالي، بل تُنقل بلفظها، لأنها أحادية الدلالة خارج المقام اللغوي،[3] ومن ثم كانت العلاقة بين اللغتين المصدر والهدف في هذا السياق هي علاقة تأثير وتأثُّر متبادلة، إذ تتداخل عمليات التعريب والترجمة وتوليد المعنى.

---

[1] انظر: المرجع السابق، ص118.

[2] انظر: المرجع السابق، ص66.

[3] العرضاوي الهاشمي، عز الدين الناجح، "دور المتممات العرفانية في بناء المعاجم الثنائية المدرسية"، **مجلة اللسانيات**، الجزائر، 16(2)، 2010، ص173.

© إيسيسكو ICESCO 2025

## خاتمة

في خضمِّ التداخلات الثقافية واللغوية التي فرضتها العولمة، تبرز مكانة المعاجم الثنائية أداةً محوريةً في تعزيز التفاهم بين الشعوب وتوثيق التراث الثقافي واللغوي، وقد مثَّل معجم "كأس العالم" لأحمد الجنابي أنموذجًا فريدًا يعكس هذه المكانة، إذ جَمَعَ بين الدقة اللغوية والرؤية الثقافية، وأسهم في تقليص الفجوة بين اللغتين العربية والإنكليزية من خلال معالجة المصطلحات الرياضية في سياق عالمي معاصر.

وقد أظهر البحث أن استعمال اللسانيات المعرفية إطارًا تحليليًّا يمكن أن يبرز الأبعاد الفكرية واللغوية التي تنعكس في المعاجم، ويكشف عن تأثيرات الثقافة المتبادلة التي تتجاوز الترجمة الحرفية إلى استيعاب شامل للدلالات اللغوية والسياقات الاجتماعية.

ويعكس هذا البحث أهمية اللغة وسيلةً للتأثير والتأثُّر، بين الأفراد، وعلى مستوى الأمم والثقافات في آنٍ معًا، إذ تصبح المعاجم أدوات مؤثرة في نقل المعارف وتوثيق التحوُّلات الاجتماعية والمعرفية.

وفيما يأتي خلاصة النتائج التي توصَّل إليها:

1. كشف التحليل أن "معجم كأس العالم في قطر" مثَّل جسرًا ثقافيًّا يعكس التأثير المتبادل بين اللغتين العربية والإنكليزية، إذ أُدرجت مفردات عربية بثقلها الثقافي، بجانب كلمات إنكليزية استُعملت في السياقات الرياضية.

2. أظهر الجنابي رؤية مبتكرة في تصنيف المصطلحات الرياضية عبْرَ تقسيمها إلى كلمات، وتراكيب، ورموز، وأعداد، ومعلومات خاصة بالثقافة القطرية، مما أضفى على المعجم طابعًا شاملًا متكاملًا.

3. أثبت البحث أن استعمال مفاهيم اللسانيات المعرفية يُسهم في استيعاب البنية اللغوية للمعاجم الثنائية، ويُبرز العلاقة بين اللغة والذهن والتجربة الاجتماعي، وأظهر التحليل أن المعجم أسهم في تعزيز الهوية الثقافية العربية، ولكنه في حاجة إلى تحسينات وتنظيم وتوضيح دلالي.

4. أبرز المعجم الثقافة القطرية والعربية عبْرَ تضمين كلمات أصيلة تُظهر تقاليد المنطقة وقيمها، مما يعكس قدرة اللغة العربية على استيعاب المستجدات وتكييفها بما يتمشى مع هويتها.

© إيسيسكو ICESCO 2025

5. أظهر المعجم قدرة متميزة في التعامل مع الفروق الدلالية بين اللغتين العربية والإنكليزية، وذلك بنقل المعاني بدقة مع الحفاظ على الهوية الثقافية للمصطلح، وكذا أبرز المعجم قدرة اللغة العربية على استيعاب المصطلحات الرياضية عبْرَ التوليد الدلالي والتعريب.

6. اتبع المعجم منهجية متعددة في ترتيب مداخله، فلم يقتصر على منهج واحد كما فعل المعجميون القدامى والمحدثون، من مثل مدرسة الفراهيدي في الترتيب الصوتي، ومدرسة ابن دريد في الترتيب الألفبائي.

7. يؤخذ على المعجم إدراجه الفعل المضارع ضمن المداخل، في مخالفة صريحة لمبادئ الصناعة المعجمية التقليدية والحديثة التي تعتمد على الفعل الماضي من دون الأمر والمضارع، وأيضًا مراوحته بين جعل اللغة المصدر هي الإنكليزية حينًا، والعربية حينًا آخر.

وبناء على هذه النتائج يقدِّم البحث التوصيات الآتية:

- تشجيع إعداد معاجم ثنائية اللغة تغطي مجالات مختلفة، من مثْلِ العلوم والتقانة؛ لتوسيع دائرة التفاعل الثقافي والمعرفي.
- دعم البحث العلمي الذي يربط بين اللسانيات المعرفية وتطوير المعاجم، من أجل تحليل العلاقات اللغوية والثقافية.
- تعزيز جهود التعريب لضمان استيعاب اللغة العربية المستجدَّات العالمية مع الحفاظ على هويتها.
- تطوير معاجم إلكترونية تدعم البحث والتفاعل، والتركيز على تحديث "معجم كأس العالم في قطر" ليتضمن مصطلحات رياضية جديدة تنشأ مع تطوُّر اللعبة عالميًّا.
- التشجيع على إعداد معاجم رياضية أخرى تغطي مجالات رياضية متنوعة.

© إيسيسكو ICESCO 2025

## المصادر والمراجع


ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق: الكبير عبد الله وآخرون (بيروت: دار المعارف، ط1، 1980).

أحمد الجنابي، "السيرة الذاتية والعلمية المحدثة الإلكترونية"، **منصة أريد**، الاطلاع في 15 أكتوبر 2024.

أحمد الجنابي، **معجم كأس العالم في قطر** (2022).

الأزهر الزناد، **نظريات لسانية عرفانية** (القاهرة: الدار العربية، ط1، 2009).

أيمن حمدي، **قاموس المصطلحات الصوفية** (القاهرة: دار قباء، ط1، 2000).

جو ثاكر، روسيل ديورانت، "الثقافة والنظرية المعرفية"، ترجمة: السيد إمام، **مجلة فصول**، العدد (100)، 2017.

حامد سليمان، "حوار مع أحمد الجنابي"، **جريدة قلب قطر**، 1 ديسمبر 2022.

حيدر فاضل عباس العزاوي، **اللسانيات المعرفية في الدراسات العربية الحديثة** (رسالة دكتوراة، جامعة كربلاء، جمهورية العراق، 2018).

سلطان بن ناصر المجيول، "المداخل المعجمية الثقافية بين الأعمال المعجمية الثنائية وبين المدونات الحاسوبية المتقابلة: دراسة في التكافؤ"، **مجلة الآداب**، الجزائر، (27)3، (2015).

صالح غيلوس، "دور التصوُّر الذهني في تشكيل المعنى في ضوء النظرية التصورية جاكندوف"، **مجلة مداد**، الجزائر، (5)13، 2021.

طه عبد الرحمن، "حوار مع أحمد الجنابي"، **جريدة الشرق**، 30 نوفمبر 2022.

عبد الجبار غريبة، **مدخل إلى النحو العرفاني** (تونس: كلية الآداب والفنون، 2010).

عبد السلام حيمر، **في سوسيولوجيا الخطاب: من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل** (بيروت: دار الشبيبة العربية، ط1).

العرضاوي الهاشمي، عز الدين الناجح، "دور المتممات العرفانية في بناء المعاجم الثنائية المدرسية"، **مجلة اللسانيات**، الجزائر، 16(2)، 2010.

عطية سليمان، **اللسانيات العصبية** (القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب، ط1، 2019).

علي عبد الواحد وافي، **علم اللغة** (القاهرة: نهضة مصر، ط9، 2004).


© إيسيسكو ICESCO 2025

علية بيبية، "النظريات اللسانية المعرفية: المبادئ والمفاهيم"، **مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية**، الجزائر، 21(5)، 2021.

عماد الدين بوقرة، "أنموذج التضافر العرفاني اللساني للوصول إلى حقيقة اللغة"، **مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات**، الجزائر 2(1)، 2021.

الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2002).

فضيلة ختو، "الاقتراض اللغوي في المعاجم العربية"، **مجلة جسور المعرفة**، الجزائر، 2(6)، (2020).

مبارك مبارك، **معجم المصطلحات الألسنية** (بيروت: دار الفكر، ط1، 1995).

مجمع اللغة العربية في القاهرة، **المعجم الوسيط** (القاهرة: ط1، 1972).

محمد فتح الله كولن، **التلال الزمردية: نحو حياة القلب والروح**، ترجمة: إحسان قاسم الصالحي (القاهرة: دار النيل، ط2، 2006).

محيي الدين محسب، **الإدراكيات: أبعاد إبستيمولوجية ووجهات تطبيقية** (عمان: دار كنوز المعرفة، ط1، 2017).

مريم سليم، **علم النفس المعرفي** (بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 2009).

F. Ibáñez & A. Masegosa, *Cognitive Modeling: A Linguistic Perspective* (Amsterdam & Philadelphia, PA: John Benjamins, 2014).

Gries, "Cognitive Determinants of Subtractive Word Formation: A Corpus-Based Perspective," Cognitive Linguistics, 17(4), 2006.

S. Dingfang, "Cognitive Approaches to Lexical Semantics," *Language and Linguistics Compass*, No. (3/1), 2009.

T. Smith, *The Citation Manual for Students: A Quick Guide* (Wiley: 2nd Ed., 2020).

Z. Chang-H. "Integration of Cognitive Linguistics and Ecolinguistics: Analysis of Feasibility with Reference to Lexical System," *Journal of Sichuan International Studies University*, No. (2), 2008.

© إيسيسكو ICESCO 2025

## References


Aḥmad al-Janābī, "Al-Sīrah al-Dhātiyyah wal-ʿIlmiyyah al-Muḥaddathah al-Iliktrūniyyah," *ARID*, accessed October 15, 2024.

Aḥmad al-Janābī, *Muʿjam Kās al-ʿĀlam fī Qaṭar* (2022).

Al-Azhar al-Zannād, *Naẓariyyāt Lisāniyyah ʿIrfāniyyah* (Cairo: al-Dār al-ʿArabiyyah, 1st ed., 2009).

Al-Farāhīdī, *Kitāb al-ʿAyn*, ʿAbdulḥamīd Hindāwī (Ed.) (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st Ed., 2002).

Al-ʿArḍāwī al-Hāshimī & ʿIzz al-Dīn al-Nājiḥ, "Dawr al-Mutammimāt al-ʿIrfāniyyah fī Bināʾ al-Muʿajam al-Thunāʾī al-Madrasī," *Majallah al-Lisāniyyāt*, Algeria, 16(2), 2010.

Ayman Ḥamdī, *Qāmūs al-Muṣṭalaḥāt al-Ṣūfiyyah* (Cairo: Dār Qibāʾ, 1st Ed., 2000).

F. Ibáñez & A. Masegosa, *Cognitive Modeling: A Linguistic Perspective* (Amsterdam & Philadelphia, PA: John Benjamins, 2014).

Faḍīlah Khatū, "Al-Iqtiʾrāḍ al-Lughawī fī al-Muʿajam al-ʿArabī," *Majallah Jusūr al-Maʿrifah*, Algeria, (6)2, 2020.

Gries, "Cognitive Determinants of Subtractive Word Formation: A Corpus-Based Perspective," Cognitive Linguistics, 17(4), 2006.

Ḥāmid Sulaymān, "Ḥiwār maʿa Aḥmad al-Janābī", *Jarīdat Qalb Qaṭar*, 1 December 2022.

Ḥaydar Fāḍil ʿAbbās al-ʿAzzāwī, *Al-Lisāniyyāt al-Maʿrifiyyah fī al-Dirāsāt al-ʿArabiyyah al-Ḥadīthah* (PhD thesis, University of Karbala, Iraq, 2018).

Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab*, al-Kabīr ʿAbdullāh wa-ākharūn (Eds.) (Beirut: Dār al-Maʿārif, 1st ed., 1980).

Joe Thacker & Russell Durant, "Al-Thaqāfah wal-Naẓariyyah al-Maʿrifiyyah", Al-Sayyid Imām (Tr.), *Majallah Fuṣūl*, No. (100), 2017.

Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah fī al-Qāhirah, *al-Muʿjam al-Wasīṭ* (Cairo: 1st Ed., 1972).


ICESCO 2025 إيسيسكو ©

Maryam Salīm, *ʿIlm al-Nafs al-Maʿrifī* (Beirut: Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah, 1st Ed., 2009).

Mubārak Mubārak, *Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Alsuniyyah* (Beirut: Dār al-Fikr, 1st Ed., 1995).

Muḥammad Fatḥ Allāh Kūlan, *al-Tilāl al-Zumurrudiyyah: Naḥwa Ḥayāt al-Qalb wa-l-Rūḥ*, Iḥsān Qāsim al-Ṣāliḥī (Tr.) (Cairo: Dār al-Nīl, 2nd Ed., 2006).

Muḥyiddīn Muḥsib, *al-Idrākiyyāt: Abʿād Ibstimūlūjiyyah wa-Wujūh Taṭbīqiyyah* (Amman: Dār Kunūz al-Maʿrifah, 1st Ed., 2017).

S. Dingfang, "Cognitive Approaches to Lexical Semantics," *Language and Linguistics Compass*, No. (3/1), 2009.

Ṣāliḥ Ghīlūs, "Dawr al-Taṣawwur al-Dhihnī fī Tashkīl al-Maʿnā fī Ḍawʾ al-Naẓariyyah al-Taṣawwuriyyah li-Jackendoff," *Majallah Midād*, Algeria, (5)13, 2021.

Sulṭān bin Nāṣir al-Majīwul, "Al-Madākhil al-Muʿjamiyyah al-Thaqāfiyyah bayn al-Aʿmāl al-Muʿjamiyyah al-Thunāʾiyyah wa-bayn al-Madūnāt al-Ḥāsūbiyyah al-Mutaqābilah: Dirāsah fī al-Takāfuʾ," *Majallah al-Ādāb*, Algeria, (27)3, (2015).

T. Smith, *The Citation Manual for Students: A Quick Guide* (Wiley: 2nd Ed., 2020).

Ṭāhā ʿAbdurraḥmān, "Ḥiwār maʿa Aḥmad al-Janābī," Jarīdah al-Sharq, 30 November 2022.

Z. Chang-H. "Integration of Cognitive Linguistics and Ecolinguistics: Analysis of Feasibility with Reference to Lexical System," *Journal of Sichuan International Studies University*, No. (2), 2008.

ʿAbduljabbār Gharībah, *Madkhal ilā al-Naḥw al-ʿIrfānī* (Tunis: Kulliyyah al-Ādāb wal-Funūn, 2010).

ʿAbdussalām Ḥaymar, *Fī Sūsyūlūjiyyā al-Khiṭāb: Min Sūsyūlūjiyyā al-Tamaththulāt ilā Sūsyūlūjiyyā al-Fiʿl* (Beirut: Dār al-Shabībah al-ʿArabiyyah, 1st Ed.).

ʿAlī ʿAbdulwāḥid Wāfī, *ʿIlm al-Lughah* (Cairo: Nahḍat Miṣr, 9th Ed., 2004).

ICESCO 2025 إيسيسكو ©

ʿAliyyah Bībiyyah, "Al-Naẓariyyāt al-Lisāniyyah al-ʿIrfāniyyah: al-Mabādiʾ wa-l-Mafāhīm," *Majallah al-Dirāsāt al-Thaqāfiyyah wal-Lughawiyyah wal-Fanniyyah*, Algeria, (5)21, 2021.

ʿAṭiyyah Sulaymān, *Al-Lisāniyyāt al-ʿAṣabiyyah* (Cairo: al-Akādīmiyyah al-Ḥadīthah lil-Kitāb, 1st Ed., 2019).

ʿImāduddīn Būqarah, "Anmūdhaj al-Taḍāfur al-ʿIrfānī al-Lisānī lil-Wuṣūl ilā Ḥaqīqat al-Lughah," *Majallah al-ʿAdawī li-l-Lisāniyyāt al-ʿIrfāniyyah wa-Taʿlīmiyyat al-Lughāt*, Algeria, (1)2, 2021.

© إيسيسكو ICESCO 2025